

الدرس 4 / التعليق على شرح الواسطية لهراس / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه افضل الصلاة واتم تسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى تعريف الفرقة الناجية - 00:00:00 وانها باقية ليوم القيمة. اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة جماعة اما بعد كلمة يؤتى بها للدلالة على المشروع في المقصود. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعملها - 00:00:20 كثيرا في خطبه وكتبه وتقديرها عند النحوين مهما يكن من شيء بعد. والإشارة بقوله هذا الى ما تضمنه هذا المؤلف من العقائد الایمانية التي اجملها في قوله وهو الایمان بالله. والاعتقاد مصدر - 00:00:40 اعتقد كذا اذا اتخذه عقيدة له. بمعنى عقد عليه الضمير والقلب ودان ودان لله به واصله من عقد الجبل ثم ثم استعمل في التصميم والاعتقاد الجازم. الفرقة بكسر الفاء. بكسر الفاء الطاء - 00:01:00 من الناس ووصفها بانها وصفها بانها الناجية المنصورة. ووصفها بانها الناجية المنصورة اذا من قوله عليه السلام لا تزال طائفة من امتى على الحق متثورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله - 00:01:20 ومن قوله في الحديث الآخر ستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا وهي من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. وقوله اهل اهل السنة والجماعة. بدل من الفرقة - 00:01:40 بالسنة الطريقة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قبل ظهور البعد والمقالات. والجماعة في الاصل القوم المجتمعون والمراد بهم هنا سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين الذين اجتمعوا على الحق الصريح من كتاب الله - 00:02:00 الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. تفسير الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. الحمد لله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد لما انهى المؤلف مقدمته عقد - 00:02:20 لقوله اما بعد واما بعد هذه الكلمة قالها النبي صلى الله عليه وسلم في خطبه وقد ذكرها البخاري تعالى في صحيحه وذكر لها احاديث تدل على هذه السنة. وان الخطيب اذا خطب انه يقدم - 00:02:40 الحمد لله والثناء عليه ثم بعد حمد الله والثناء والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول اما بعد فهي سنة من التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم من فعله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك ويفعله. المسألة الثانية اما بعد - 00:03:00 معنها هي كلمة يؤتى بها للفصل لفصل ما قبلها عما بعدها. لفصل ما قبلها عن بعدها وتقديرها كما قال اللغويون مهما يكن من شيء بعد فهو ما يأتي فهو - 00:03:20

ما سيأتي فجعلت المقدمة وثني بهذه لتعظيم ما بعد هذه المقدمة. فمهما يكن من شيء فهو ما سيأتي هذا معنى كلمة اما بعد. وقد اختلف اهل العلم في اول من قالها قال بعض اهل التفسير انها فصل الخطاب الذي اوتيه - 00:03:40 داود عليه السلام وقيل ان اول من قالها اللي زاروا من العرب اه قالها يعرب بن يشجب لقططان هو من قال هذه الكلمة وقيل غير ذلك. وال الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها وان العرب جرت السنن لهم في خطبهم بهذه المقوله. لتبيين ما يتكلم - 00:04:00 عظيم اهمية ما يتكلم فيه بعد حمدتهم وخطبتهم لتتقدمون فيها. هذى معنى كلمة اما بعد. قال هنا هذا اعتقاد الفرقة الناجية

المنصورة الى قيام الساعة. اي هذا المعتقد الذي ساذكره وسأبينه - 00:04:20

اعتقاد لي انا او امليت من قبل نفسي. وان ليس هذا الاعتقاد اعتقاد ابتدعه من قبل نفسي. او قلت من جهة نفسي بل هذا الاعتقاد هو اعتقاد الطائفة والفرقة المنصورة الناجية. فهذا هو اعتقاد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:40
واعتقادي واعتقاد التابعين من بعدهم واعتقاد اهل السنة والجماعة على قيام الساعة. فقد يقول قائل ان شيخ الاسلام بين هذا حتى لا يرد عليه راء حتى لا يرد عليه راد ويقول ان هذه العقيدة من قبل نفسك وان تبتعد وانت ابتدعها وانت الذي اتيت بها ولذلك -

00:05:00

ما ناظره المخالفون في زمانه في هذه العقيدة تحداهم ثلاث سنوات ليأتوا بكلمة فيها تخالف ما عليه اهل السنة والجماعة. او ان يأتي بكلمة لم يقلها اه اهل السنة والجماعة من - 00:05:20

الصحابة التابعين او فياء ما يخالف اقوالهم او يأتون بقول يخالف ما في هذا المعتقد. وقد بهدا القول حتى لا يأتي عليه من يقول هذه من قبل نفسك. اذا هذه العقيدة ليست عقيدة ابن تيمية وليس عقيدة فلان من الناس وانما هي عقيدة اهل السنة والجماعة. نقلها شيخ - 00:05:40

الاسلام عن الصحابة وعن التابعين وعن ائمة الاسلام. فهو في هذه العقيدة ناقل ومعتقد في هذه العقيدة هو ناقل ومعتقد رحمه الله تعالى. وصف هذه العقيدة بوصفين انها عقيدة الفرقة الناجية - 00:06:00

المنصورة وصف هذه الفرقة بوصفين انها ناجية وانها منصورة. وهذه اه الفرقة الناجية من صورة هم اهل السنة والجماعة. وكونها ناجية بانها ناجية من عذاب الله عز وجل. وناجية من سخطه - 00:06:20

وهي المراد بحديث محمد بن عمرو عن ابي عن ابي سفن عن ابي هريرة انه قال افترقت اليهود والاحدى وسبعين افترقت افترقت اليهود النصائح يسمى فرقة يسوي فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة فالواحدة هي الناجية الواحدة - 00:06:40

هي الناجية. وجاء ذلك ايضا في حديث معاوية بن ابي سفيان. وجاء ايضا في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. واخبر ان هذه الناجية هو ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. وان كان هذه اللفظة فيها ضعف حيث ان فيها عبد الرحمن ابن زياد ابن ادعوا ابن - 00:07:00

الا ان معناها صحيح. وحديث افتراق الامة حديث حسن وجيد. وقد جاء من طريق معاوية ومن طريق ابي هريرة ومن طريق انس وبالطريق الاشجعي ومن طريق ابي هريرة. واضح هذه الطرق حديث معاوية وحديث ابي هريرة. هذا - 00:07:20
قوله الفرقة اللاجئة اذا هي ناجية لانها نجت من عذاب الله عز وجل ونجت من مخالفة الكتاب والسنة. الوصف الثاني انها منصورة والنصر هنا النصر يتعلق آآبامور. نصر بالحججة والبيان - 00:07:40

بالسيف والسلال. فهذه الطائفة اما بالحججة والبيان فهي منصورة ابدا. فهي منصورة ابدا. واما بالشيء والسلال فقط تبصر وقد يتخلل النصر وقد تنصر وقد يتخلل النصر وعلى هذا نقول هذا الوصف ليس ملازما لفرقـة الناجية. وانما الوصف الملائم له اي شيء آآ -

00:08:00

النصر البيان والحجـة. واما من حيث السنان فهي منصورة في العاقبة. وقد يعتريها هزيمة وقد فيها شيء من عدم النصر لكنها منصورة حتما في العاقبة كما قال تعالى والعاقبة للمتقين والصحيح - 00:08:30

ان هذا الوقف يشمل فئة واحدة لان هناك من يقول ان المنصور غير الناجي ان المنصورة غير الناجي والصحيح ان الناجية المنصورة والمنصورة هي الناجية وقد ينصر المخالف قد ينصر غير اهل السنة بحسب الحق - 00:08:50

فقد فقد ينصر الله الاشاعرة وقد ينصر الله الاثنين وقد ينصر الله المعتزلة اذا خاص منهم هو اشد منهم كفرا فعندما يخاصم الاشاعرة المعتزلة ينصر الاشاعـة عليهم لان معهم الى الحق ما ليس مع الاشاعـة وكذلك - 00:09:10
معتز عندما يخاصـمون الفلاسفة ينصرـون على الفلاسفة معهم الى الحق. فيكون النصر منوط باي شيء لما معك ويلحق. فمن كان الحق

معه كان نصره دانما وابدا ويكون النصب الحجة والبيان. وكذلك السنان الله عز وجل لا يصل لهذا الطائف ودليل ذلك حديث ابى هريرة وحديث - 00:09:30

ايضا لعابر عمران الحصين الذي فيها لا تزال طالب الحق لا تزال طائفة امتي على الحق منصورة لا من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله. في حديث عمر بن حصين حتى يقاتل اخرهم الدجال حتى يقاتل - 00:09:50

الدجال فهذه الطائفة المنصورة وهي ناجية. وهل هذه الطائفة المنصورة الناجية متعلقة بفئة من الناس يقول الطالب صوره هم قد كل من اتصف لبس لباس السنة فهو منصور وهو ناجي - 00:10:10

سواء كان من اهل الجهاد سواء كان من اهل العلم سواء كان من اهل القرآن سواء كان من اهل السنة بحسب تخصصه لا ينصر ويكون من الفرقة الفرقة الناجية هي والمنصورة هي فرقة متوزعة على اهل السنة. ليست مخصوصة باهل الحديث كما يقول بعضهم ولا - 00:10:30

باهل الجهاد كما يقول بعضهم بل هي شاملة لجميع اهل السنة. سواء كانوا مجاهدين او كانوا غير مجاهدين فانهم ورود الا ان النصب السيف والسينان قد يكون وقد يتخلق. اما النصب الحجة والبيان فهو ملازم ما لهم الى - 00:10:50

ان يتخلقوا عن هذا الاصل. قال بعد ذلك اهل السنة والجماعة. ايضا هذا وصف ثالث لهذه الفرقة قماديا او وطنا منصورة والوصف الثاني انهم اهل السنة والفرق والفرق اهل الجمعة ومراد باهل السنة انهم اتباع سنة النبي - 00:11:10

صلى الله عليه وسلم هم يعملون بهدي النبي صلى الله عليه وسلم ويعملون بسننته متبعون للرسول صلى الله عليه وسلم وليس المراد بانهم اهل روایة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فقد يروي احاديث السنة المبتدة والمخالفون لما عليه النبي صلى الله عليه وسلم وانما مراده - 00:11:30

باهل السنة هم اتباع الرسول المعتقدين اعتقاده العاملين باقواله الفاعلين لافعاله صلى الله عليه وسلم فهوئاء هم اهل السلة وقد وصف بانهم اهل الحديث والمراد باهل الحديث اهل العقيدة الصحيحة واهل التوحيد لأن اهل الحي تميزوا بالاخذ - 00:11:50 لصوص واعمالها والعمل بها. وصف ايضا بانهم الجمعة والمراد بالجمعة ما كان لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. وهذه هي الجمعة الاولى الجمعة الاولى وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الزمان هو اصحابه كانوا جماعة وكانوا السواد و كانوا السواد الاعظم - 00:12:10

فالجمعة هم سواء السواد الاعظم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وكل امر يخالف ما عليه الصحابة فانه شاذ وايه وانه وهو فرد ومخالف ولو كان الفاعل له في هذه الازمنة السواد الاعظم فالعبرة كما قال ابن حماد - 00:12:30

عليه الجمعة الاولى واضح ما عليه الجمعة الاولى. فمن وافق مع الجمعة الاولى فهو الجمع. اذا قال مبارك انما سئل عن الجمعة قال هو زيد ابن اسلم الطوسي سماه جماعة بأنه واحد لانه موافقا للجمعة الاولى. فالجمعة هي ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. وهذه - 00:12:50

الجمعة فكل من وافقهم فهو الجمعة. فإذا والاصل ان الجمعة ملك سواد الاعظم والسواد الاكثر. لكن اذا كان السواد الاعظم والاكثر مخالف مثل السلة فانه لا يسمى جماعة انما يسمى شاذ. اذا الجمعة هي ما وافق الحق ولو كنت وحدك - 00:13:10 الحق ولو كنت وحدك والجمعة هي ما عليه الجمعة الاولى قبل ان تضل الامة. هذا ما يتعلق بهذه المقدمة. الله - 00:13:30